جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

نحو تدريس مقرر الإعلام الأمني ضمن مناهج الكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية

(تصور مقترح)

د. علي بن فايز الجحني

٢٠٠٦

نحو تدريس مقرر الإعلام الأمني ضمن مناهـج الكليـات الإعلاميـة والأمنيـة في الدول العربية

(تصور مقترح)

د. علي بن فايز الجحني

١. نحو تدريس مقرر الإعلام الأمني ضمن مناهج الكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية (تصور مقترح)

إن التطور الكبير الذي حصل في ميدان الإعلام اصبح سمة بارزة وقفزة هائلة في واقع الناس اليوم، فاصبح الإعلام نتيجة لذلك يمثل موقعاً مؤثراً يتجسد في عملية نقل المعلومات والمعارف وتواصل الأجيال ويهدف إلى التعليم والتثقيف والتوعية والاخبار والإرشاد والترفيه والاعلان . . . وطبقاً لهذه المعطيات انبثقت أهمية الإعلام النوعي المتخصص في منظومة النشاط الاتصالي ذاته إذ هناك الإعلام السياسي، والإعلام الرياضي، والإعلام التربوي، والإعلام الصحي، والإعلام البيئي . . . وكل ذلك بطبيعة الحال لا يخرج عن إطار شمولية الإعلام واتساع مجالاته ونظرياته وآفاقه إلا بالقدر الذي يخدم التخصص النوعي ويثري جوانبه.

من هنا برزت أهمية التفكير المستمر في المنهج وفي إيجاد المهارات التيً تواكب المستجدات، وتنجز في نهاية المطاف وعياً وابداعاً إعلامياً يدعم التنمية والأمن الاجتماعي. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التعليم الذي يعد أمضى سلاح تواجه به الأمم كل تحدياتها شريطة أن تكون المناهج والمقررات في معناها وفحواها وسياساتها وبرامجها ومخرجاتها تحقق الأهداف المنشودة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع وبمشكلات المجتمعات واحتياجاتها الحقيقية التي تمليها متطلبات التنمية (الدهشان، ١٤١٩، ص٣٩).

والإعلام الأمني له دوره في تدعيم وتقوية التعاون والتعامل بين عناصر المجتمع، ونبذ السلبية، وإدراك أبعاد الأمن في نجاح التنمية والحفاظ على وحدة الأمة ومواكبة المستجدات بما لا يتعارض مع ثوابت الأمة، وفي نفس

الوقت سد النقص من المتخصصين في هذا المجال، وبلورة مدرسة للإعلام الأمني واضحة المعالم.

وعلى الرغم من أن دراسة الإعلام الأمني تعد حقلاً جديداً، إلا أنه لابد من النظر إليه من ثلاث زوايا: الزاوية الإعلامية، الزاوية الأمنية، والاستراتيجية المستقبلية وتمكين الطلاب من الحصول على كافة الأدوات اللازمة لمجابهة تحديات الأمن بمفهومه الشامل، وفي الوقت نفسه ينشأ اهتمام أكاديمي واسع من حيث النظريات والأسس والتطبيقات تصب في صالح الإعلام الأمني.

وإزاء ذلك فإن المطالبة بالجودة لا يمكن أن تتأتى إلا من خلال أن يدرك علماء الإعلام والعلوم الأمنية في هذه المرحلة أهمية تعليم الشباب وتوعيتهم بما يخدم أهداف أمتهم ويعزز الجوانب المعرفية التي يمكن أن يشملها تدريس الإعلام الأمني ضمن الخطط المعدة لأعداد الطلبة في معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية بداية حتى يمكن أن يتعرفوا على مجالات هذا التخصص ويستوعبوا مهامه واهدافه والدور الذي يؤديه في خدمة التنمية بعيداً عن سوء الفهم ونقص المعلومات في عصر تحول إلى سباق محموم بين المعرفة، والكوارث أو الأحداث الأمنية.

ففي ظل غياب مثل هذا التخصص يتخرج الطالب في هذه المعاهد والكليات وفي إعداده وثقافته ثغرات عديدة في التناول للمسائل الإعلامية الأمنية وهو ما يتطلب ضرورة التحرك نحو مواكبة المستجدات وتقديم المناهج التي تعكس مشكلات المجتمع وما يشهده من تطورات متلاحقة يصعب أن يقف النظام التعليمي العالي والجامعي منعزلاً عنها ومنها الإعلام الأمني.

مشكلة البحث

إن إدراج «الإعلام الأمني» ضمن مناهج معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية سيثري التعامل والتفاعل الايجابي نحو خدمة الاستقرار والأمن والتنمية في العالم العربي. كما أن افساح المجال للإعلام الأمني لينضم إلى برامج وخطط إعداد رجال الإعلام ورجال الأمن مطلب ملح تبرز اهميته في خدمة الجوانب الأمنية في نقل المعلومات وتفسير الحقائق، وشرح المفاهيم الأمنية وتعديل السلوك والاتجاهات وتجسير الفجوة بين حفظة الأمن والساهرين عليه والجمهور، وتعريف المواطن برسالة رجال الأمن في تحقيق الأمن وتنفيذ الانظمة والقوانين وشرح السياسات والادبيات والتعليمات ودور المواطن، والتأكد من أن البيانات والمعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام صحيحة، والمبادرة إلى تصويب ما كان خاطئاً منها وتوضيح الحقائق بكل شفافية للحد من الشائعات والاخبار المضللة، وفي نفس الوقت التعرف على اتجاهات الجمهور ورغباتهم وتشجيع الاتصال والتواصل بين مختلف المستويات ورفع الروح المعنوية بما يثري الجوانب التنموية ويحد من القصور والمعوقات في ظل احترام حقوق الإنسان التي أمر بها الإسلام منذ اربعة عشر قرناً.

وفي هذا السياق فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا ما أهداف مقرر الإعلام الأمني ومحتواه؟ وما ملامح التوجه المنهجي في بناء هذا المقرر المتعدد الأبعاد؟ وما خطة تنفيذه ضمن برامج الإعداد الإعلامي والأمني؟.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية إدخال مادة الإعلام الأمني ضمن

مناهج كليات ومعاهد الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية من أجل إعداد رجال الإعلام والأمن العرب لمواجهة تحديات أمن أوطانهم والاستفادة من التطور الهائل في مجال الإعلام والاتصالات والمواصلات لخدمة الأمن والتنمية على أسس علمية، وإزالة ما ساد من سلبيات وسوء فهم بين الإعلاميين والأمنيين وتعزيز الحياة الكريمة وحقوق الإنسان المشروعة، ومقاومة الجريمة ودرء كل انواع الشرور بتكوين رأي عام واعٍ نحو التحلي بالسلوك السليم واحترام الانظمة والقوانين واتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الجريمة ومكافحتها.

والحق لقد هممت منذ سنوات في الكتابة في هذا الموضوع بالذات والاسهام بالجهد العلمي المتواضع خاصة وقد حملنا مع غيرنا في الوطن العربي مسؤولية النهوض بالإعلام الأمني وتوضيح رسالته وفلسفته واهدافه منذ زمن طويل، ولكن العبء العلمي والإداري الذي ننهض به يومئذ لم يفسح المجال لتحقيقه، مما ابطأ بهذا العمل، ولم يحققه.

وامام الحاجة العلمية والاهمية المتزايدة للإعلام الأمني، جاء هذا التصور البنائي لإدخال الإعلام الأمني كمقرر دراسي في المعاهد والكليات المعنية.

الهدف من البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية إدخال تخصص الإعلام الأمني في مناهج كليات ومعاهد الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية، وتوضيح سياق التوجه المنهجي والفكري لهذا التخصص مع تحديد الجوانب المعرفية والمهارية التي يمكن أن يحتوي عليها المقرر المستقل للإعلام الأمني حتى لا يكون هناك مبرر لاستمرارية غياب هذا التخصص المهم عن الحياة الجامعية في الدول العربية، هذا جانب، والجانب الآخر المهم هو تنمية

قدرات المهتمين بهذا النوع من الحقول المعرفية واثرائها ليتحقق المزيد من الامكانية على سبر غور الظواهر الأمنية وتحدياتها بمهارة إعلامية واقتدار في إطار ترشيد عمليات الفهم والتفسير ترشيداً علمياً يخضع لقواعد ومعايير منهجية صارمة، اضافة إلى نقطة جوهرية هي الرغبة القوية، والطموح المستمر في التحسين الدائم للإعلام الأمني في نطاق الوفاء بمتطلبات الجمهور المهتم بالإعلام الأمني فكراً وممارسة.

أسئلة البحث

يناقش هذا البحث التساؤلات التالية:

١ ـ ما أهمية الإعلام الأمني في إعداد رجال الإعلام والأمن في العالم العربي؟.

٢ ـ ما التصور البنائي لإدراج تخصص الإعلام الأمني في مناهج ومقررات الكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية وكيف يتم توزيع محتوى المقرر؟.

٣ـ إلى أي مدى يمكن تحقيق المواءمة بين رسالة الإعلام ورسالة الأمن؟.

منهجية البحث

ينطلق هذا البحث في منهجيته من أسلوب البحث المكتبي النظري الذي يعتمد على بيان أهمية الإعلام الأمني المتخصص، وضرورة ترسيخ الوعي الأمني بكيفية التعامل مع القضايا والأحداث والاساليب التي تحقق الأمن والسلامة والاستقرار للإنسان العربي من خلال إدراك اهمية الأمن وخطورة الجريمة والآثار المترتبة عليها.

وبمعنى آخر تعميق احساس الفرد والجماعة بروح المسئولية وأن الأمن مسئولية الجميع . وفي هذا السياق سنتناول المواضيع التالية :

- مفهوم الإعلام الأمني وأهميته .
- المقرر المقترح لتدريس الإعلام الأمني .

مفهوم الإعلام الأمني

لا شك إن الإعلام الأمني له فلسفته ومقاصده التي منها زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن أجهزة وسائل الإعلام وجهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات طابع أمني مما يقصد به توعية أكبر قدر ممكن من الناس توعية أمنية متوازنة . ومثل هذا النوع من الإعلام المتخصص له دوره ، وله أثره في تنوير الرأي العام ، خاصة إذا استخدم على أسس علمية واضحة الأهداف .

ولا يقف الإعلام الأمني عند نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الناس فحسب ، بل يسعى إلى إيجاد وتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى مجالات الحياة ، ومن ذلك تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لما يحقق خدمة أوجه الأمن والاستقرار ، وهذا يتطلب تعبئة الشعور العام ، وتغذيته بالنافع المفيد ، ليتقبل الإنسان ما تقتضيه سلامته وأمنه ، بروح عالية ، ومعنوية مرتفعة ، وهمة قوية ، ونفس راضية مطمئنة انطلاقاً من تعدد اختصاصات الإعلام الأمني ، كذلك فإنه يتولى نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن انفسهم وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم ، وإقامة المحاضرات ، والندوات وكل وسائل التوعية الممكنة التي من شأنها أن تسهم في ترقية

اهتماماتهم نحو الأفضل في اداء واجباتهم بكل إخلاص وتضحية (الجحني، ١٤٢١، ص٣٣).

ولا شك أنه لا ينكر متخصص أهمية توظيف المواهب الإعلامية والمهارات لتحقيق أهداف رسالة الإعلام الأمني شريطة التركيز على جدوى الخصوصية التي يمكن أن تحظى بها الرسالة الأمنية في وسائل الإعلام من وقت ملائم، ومساحة معقولة، وكثافة منطقية، وتدرج مدروس.

واذا كانت مهمة الساهرين على الأمن هي محاربة الجريمة والمحافظة على الأمن والتصدي للعابثين بأمن الأمة، فإن هذه المهمة ـ في الحقيقة ـ لا تقف عند هذا الحد بعينه، بل لا بد من إيجاد مناخ فعال ومثمر من التعاون الناجح بين رجال الأمن والجمهور، في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار، لأنه بدون التعاون البناء، فإن الجهود من طرف واحد تظل محدودة الإمكانية، وغير متكاملة، ولذلك فإن خير من يقوم بمد جسور التعاون هي وسائل الإعلام بما تمتلك من تأثير وجاذبية، وقدرة على تنمية الوعي الاجتماعي وتوطيد الانسجام الداخلي (الجحني، ١٤١٠، ص٨).

من هنا كانت مسؤولية الإعلام الأمني تتجه في الدرجة الأولى إلى محاولة تهيئة مناخ أمني مستقر يتم من خلاله التنمية الشاملة والتعاون الإيجابي بين رجل الأمن، وبين أفراد المجتمع، ومعرفة الآراء والاتجاهات وإقامة جسور من النصح والتفهم في هذا الخصوص، وإيجاد قابلية وإحساس لدى المواطنين نحو أمنهم، وما يتطلب منهم، فالأمن مسؤولية تضامنية مشتركة، والجميع ركاب في سفينة واحدة، فإذا كان ربان السفينة والذين على متنها بالطبع المجتمع برمته على درجة من الوعي واليقظة والحرص، فسيتنبهون إلى الخلل ويتعاونون على درء الأخطار، مقدرين

أهمية الأمن، فإذا قاموا بكل ذلك نجوا جميعاً ولو أن شخصاً واحداً عطل عليهم سفينتهم في ظل تساهلهم أو غفلتهم هلكوا جميعاً.

يقول الشاعر:

ولو ألف بان خلفه هادم كفى فكيف ببان خلفه ألف هادم

هذا ومما يساعدً على كسب ثقة الرأي العام وتعزيز التعاون مدى التزام رجال الأمن بالأصول المرعية سواء فيما يتعلق بتعاملهم أو في مظهرهم وسلوكهم، أو تأديتهم عملهم، أو الجهود الإنسانية التي يمكن أن يقدموها لطفل ضل طريقه أو شيخ كبير يود قطع الشارع، أو إنسان تعطلت سيارته أو إسعاف مريض أو إنقاذ غريق إلى غير ذلك من الخدمات الإنسانية الأخرى حتى تتغير الصور السلبية والممارسات الخاطئة التي تشكو منها الاطراف المعنية.

فإنه يتعين أن تبدأ أجهزة الأمن في الوطن العربي بتقويم ذاتها، بدءاً من عملية اختيار وتأهيل وتدريب العاملين في هذا الحقل وما تتطلب العملية الأمنية من كفاءات قيادية، ومنشآت حديثة، وأجهزة متطورة. وهي البداية الصحيحة لمرحلة جديدة من تغيير سوء فهم الرأي العام في الوطن العربي عن المؤسسات الأمنية، فالانطباعات السيئة التي خلفتها عهود الظلام والجهل، والاستعمار، والممارسات الخاطئة هي وراء تعثر التعاون حتى أصبح ينظر إلى رجل الأمن في بعض الأقطار على أنه أداة للبطش والتنكيل والتعسف، زاد على ذلك إساءة التصرف ممن يحسبون على رجال الأمن وتدني مستواهم الثقافي والمهني والإنساني (الجحني، ١٤٢١، ص٣٥).

والإعلام الأمني الذي يعول عليه كثيراً في التوعية والإرشاد، حديث النشأة في الدول العربية، ومع حداثة عهده، فقد حاول وما زال يحاول إثبات وجوده وقد نجح وقطع اشواطاً متقدمة، فعلى مستوى الدول العربية

منفردة فقد بذلت جهود حثيثة في توظيف الرسالة الإعلامية، وتوعية المواطن العربي، بما يحقق المقاصد الأمنية ومن ذلك:

١ ـ التوعية المرورية.

٢ ـ التوعية بأضرار المخدرات والإرهاب والعنف وسبل مكافحتها.

٣ ـ نشر اخبار الجرائم مع التأكيد على «أن الجريمة لا تفيد» وأن المجرم لا يمكن أن يفلت من العقاب.

٤ ـ الإعلام في مجال الأمن والسلامة والوقاية من الأخطار.

٥ ـ الدعوة لإبراز الدور الحقيقي لرجال الأمن وما يقومون به من مهمات ذات طابع إنساني اجتماعي.

٦ ـ عقد الندوات والدورات والحلقات، واصدار الكتب التي توضح أهمية الإعلام الأمني ووظائفه.

٧ ـ إجازة العديد من رسائل الماجستير في الإعلام الأمني.

ولا شك أن التوعية الأمنية قد نالت اهتماماً لا بأس به في قائمة اهتمامات الإعلام على المستوى القطري، وعلى مستوى الدول العربية مجتمعة. من هنا فإنه لا يمكن أن نغفل الدور الذي يمكن أن يقدمه الإعلام الأمني في مجال التنشئة الاجتماعية السليمة، والتوعية بالانظمة واللوائح، وما يدخل في نطاق الوظيفة الإدارية والوظيفة القضائية، مما يساعد على دعم رسالة الأمن، ومعاونة اجهزته على اداء وظائفها داخل المجتمع، وهذا يدخل في نطاق اهداف الإعلام الأمني الوقائية، والتوعوية، والاجتماعية، والسياسية، والنفسية، والثقافية (الجحني، ١٤٢١).

اضافة إلى إيجاد جو من التفاهم بين العاملين داخل اجهزة الأمن في الدول العربية نفسها بما يمكن من رفع الروح المعنوية وتحقيق التعاون بينهم

بما يؤدي إلى زيادة كفايتهم الإنتاجية وتماسكهم، وتحقيق الرضا بين العاملين مما يزيد من درجة ولائهم ويعمق الدور الأمني الذي يقومون به، وفي الوقت نفسه الحد من المشكلات والاختلافات التي قد تنشأ بين العاملين اثناء العمل، مع تنمية روح الابتكار والإبداع والتطوير في العمل من خلال تشجيع المقترحات والمبادرات وتقديم الحوافز المناسبة، والارتقاء بسمعة المرفق الأمني والعاملين فيه في نظر المجتمع الخارجي وظهوره بمظهر لائق في الداخل والخارج.

وفي محيط البيئة الخارجية للأجهزة الأمنية فإن هناك الكثير مما يمكن أن يقدم، وخاصة أن الأجهزة الأمنية تتعامل مع فئات مختلفة، بالاضافة إلى التعامل مع المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية، والتعامل مع المواطنين ذوي الصلة المباشرة بأجهزة الأمن والجمهور الخارجي، وكذلك التعامل مع الهيئات والسلطات ومؤسسات المجتمع المدني، مما يحتم وجود برامج مدروسة بعناية من حيث الهدف والرسالة والوسيلة والوقت المناسب لتوصيل رسائل معينة تجاه كل فئه مما سبق، ورسالة الإعلام الأمني ممكن تحديده من خلال الهدف والجمهور المستهدف، وعبر وسائل عديدة منها: وسائل الإعلام، الزيارات، الندوات والاجتماعات، والمؤتمرات والمحاضرات.

ولا ريب أن هناك الكثير من المعوقات التي تحد من إقامة علاقات حسنة بين الأجهزة الأمنية والجماهير في العالم العربي، ومن أهم تلك المعوقات:

- طبيعة عمل الأجهزة الأمنية ووظائفها في المجتمع.
- رواسب الماضي مما يسبب حواجز نفسية بين المواطن ورجل الأمن، أي العوامل التاريخية ولا سيما في عصر الاستعمار.
- اتساع ميدان عمل الأجهزة الأمنية مع قلة الامكانيات في كثير من الدول.

- ضعف المستوى التعليمي والثقافي لبعض منسوبي الأجهزة الأمنية.
- مسئولية الأجهزة الأمنية عن أخطاء أفرادها، بمعنى اذا اخطأ فرد الشرطة وصمت الشرطة كلها بالخطأ والقصور، وهذا من الأسباب التي تؤزم الموقف من رجال الأمن.
- إظهار رجل الأمن بصورة غير مناسبة في بعض وسائل الإعلام.
- دوروسائل الإعلام الاجنبية في نشر الأخبار المتعلقة بالجريمة والمسلسلات والمسرحيات التي تغذي الكراهية وعدم التعاون والاستهتار.

المقرر المقترح لتدريس الإعلام الأمني

لاشك أن الاهداف المشتركة الثقافية بين الإعلام والأمن تتجسد في كونهما يهدفان إلى خدمة المجتمع وتنويره، والمحافظة على أمنه واستقراره وتحصينه ضد الشرور والآفات، وهذا يقتضي التعاون والتنسيق والتكامل من أجل تحقيق تنمية أفضل في ظل الأمن، إذا لا تنمية دون أمن، ولا أمن دون تنمية.

والإعلام الأمني ليس إعلاماً خارج السياق وانما هو إعلام متخصص له أشكاله التي من أبرزها الحديث الشخصي والمحاضرة والندوة والمؤتمر والحديث الإذاعي، والإعلام الأمني المرئي كالحديث التلفزيوني والمسلسلات والأفلام والبرامج وغيرها، والإعلام الأمني المكتوب كالرسائل والصحف والمجلات والدوريات والمطبوعات والكتب، والإعلام الأمني المسموع من خلال الإذاعة والوسائل الأخرى. وهو أي الإعلام الأمني يحمل رسالة وهموم أمته الأمنية في إطار وظائف الإعلام والاتصال الإنساني بشكل عام التي منها التعليم والاخبار، التثقيف، التوجيه، وتشكيل القيم، والتعارف والتسلية والترفيه البرئ.

أما التصور البنائي لإدراج الإعلام الأمني إلى مناهج معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية فيتمثل في كون كل إعلام متخصص له سماته وخصوصياته المعينة التي تشكل العامل الحاسم لطبيعة عمله ورسالته فالإعلام السياسي يختلف عن الإعلام الصحي أو الإعلام الرياضي أو الإعلام السياحي. والإعلام الأمني هو رائد مجاله انطلاقاً من كونه يجسد جوهر الأمن ويعززه، ويعالج القصور، ودواعي الانحراف، والفساد وأنماط الجريمة، ويبصر المجتمعات بما يكفل أمنها واستقرارها ويدرأ عنها الشرور والرزايا مسترشداً بالمنهج الصحيح في العدل والاصلاح والتعاون على البر والتقوى ويتسم بالصدق والأمانة والاحسان والرفق والرحمة وحسن الخلق.

وبناء على ذلك فإن المقرر الذي يمكن إدراجه إلى مناهج معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية يتكون من مستويين يعطى في فصلين دراسيين وهما:

المستوى الأول: الإعلام الأمني

الهدف العام

يهدف هذا المقرر إلى تعريف الطالب بوسائل الإعلام ونظرياته بشكل عام مع التركيز على الإعلام الأمني المتخصص، ودراسة مراحل تطوره ومفاهيمه، كما يبرز اهمية صلته بالأمن بالمفهوم الشامل.

وصف المقرر

يتناول المقرر اسهامات الإعلام الأمني كإعلام متخصص يسعى إلى

تحقيق رسالة الأمن، مع بيان إطاره العلمي والفلسفي، وماهية العلاقة بينه وبين البيئة التي يعمل فيها، والخصائص والوظائف التي ينفرد بها.

المفردات المقترحة

١ ـ المسيرة التطورية للإعلام الأمني

أ ـ البدايات الأولى للإعلام الأمني: النشأة والتطور.

ب ـ الإعلام الأمني في الأجهزة الأمنية في الدول العربية.

جـ ـ الخطوات والاستراتيجيات ذات الصلة بالإعلام الأمني.

٢ ـ مدخل إلى وسائل الإعلام

أ ـ نظريات الإعلام.

ب ـ علاقة وسائل الإعلام بالأمن.

جـ ـ مفاهيمه وتعاريفه.

د ـ أجهزته وموقعه في الهيكل التنظيمي والإداري.

٣ ـ فلسفة الإعلام الأمني

أ ـ الفلسفة الإعلامية الأمنية.

ب ـ الإعلام الأمني وصلته بالعلوم الأخرى.

جـ ـ خصائص الإعلام الأمني.

د ـ الإعلام الأمني والمشكلات الأمنية المعاصرة.

٤ ـ الإعلام الأمني والتحديات المعاصرة:

أ ـ الإرهاب.

ب ـ الفساد.

جـ- المخدرات.
د- الحوادث المرورية.
هـ- الأمن الفكري.
و- البطالة.
ز- الفقر.

٥ - الإعلام الأمني والحرية المسؤولة

أ- رسالة الإعلام الأمني.
ب- الجهود العربية في مجال الإعلام الأمني.
جـ- الاستراتيجية الإعلامية لمكافحة الجريمة.
د- التجارب العربية في مجال الإعلام الأمني.
هـ- التوعية الأمنية.

٦ - الحملات الإعلامية الأمنية

أ- الإعلام الأمني والأزمات.
ب- الإعلام الأمني وتحليل المضمون.
جـ- الإعلام الأمني والرأي العام.
د- أخبار الجريمة في الصحافة العربية.
هـ- تخطيط حملات التوعية الأمنية.

٧ - سبل الارتقاء بالإعلام الأمني:

أ- تأهيل الكوادر.
ب- امتلاك منهجية شاملة ونظرية متكاملة للإعلام الأمني.

المستوى الثاني : تقنيات الإعلام الأمني

الهدف العام

تزويد الطالب بمهارة التعامل مع تقنية الاتصالات والمعلومات المتمثلة في استقبال وتحليل وتخزين وعرض المعلومة . وبعد أن يدرس الطالب مفردات المقرر نظرياً عن طريق المحاضرات يأتي الجانب العملي على شكل ورشة عمل حتى يستطيع القيام بالمهام التالية :

١ ـ استعراض مسيرة تقنية المعلومات منذ نشأتها حتى وقتنا الحاضر .

٢ ـ التعرف على مصادر المعلومات والفرق بينها من الناحية التقنية .

٣ ـ تقنيات الإعلام الأمني .

وصف المقرر

يتناول مقرر تقنيات الإعلام الأمني والدور الفاعل للتقنيات الحديثة في استقبال، وتحليل، وتخزين، وإرسال، وعرض المعلومات في ظل الانفجار المعرفي والتطورات المتلاحقة في مجال الاتصال ونقل المعلومات مع الإلمام بالأهداف والاستراتيجيات والأدوات والنماذج النظرية والتطبيقية التي تعمل من خلالها تقنيات المعلومات والاتصال على إنتاج وتحليل وإرسال المعلومة بل ورصد الأثر الاتصالي .

ومن وجهة نظر الباحث فإنه يمكن توزيع محتوى هذا الجزء من المقرر على أساس نظام الفصل الدراسي بحيث يكون التأسيس أو التكوين المعرفي الأولي للإعلام الأمني قدتم في الجزء الأول، ويستكمل بالجزء المتقدم الذي يركز على اصول تقنية المعلومات والعولمة والإعلام وجرائم الحاسب والانترنت، والمهارات الإعلامية . . . الخ .

هذا ومن خلال تحليل الموقف الذي دعا إلى ضرورة إدراج مقرر الإعلام الأمني إلى مناهج معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية فإنه لابد- وكما يوصي علماء التربية- وأن تكون الأهداف السلوكية المطلوبة للمقرر مشتملة على المجال المعرفي والإدراكي الذي يشتمل على القدرات العقلية المتمثلة بالفهم والتذكر والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، والمجال المهاري الذي يعتمد على القدرات العقليةالمتعلقة بمدى تقبل أو رفض المفاهيم والمبادئ والقيم.

واخيراً، فإن الطبيعة الخاصة بهذا المقرر تستدعي إدارته وتدريسه على نحو غير تقليدي بحيث يتعين على استاذ المادة أن يركز على المشاركة الفعالة من جانب الطلبة وافساح المجال للمناقشة والحوار وتقديم الموضوعات التي تثري جوانب المقرر بالاضافة إلى توجيه الطلبة إلى مصادر المعرفة المختلفة للإعلام الأمني في إطار شمولية منهج المادة الدراسية مع العمل على استكشاف آفاق جديدة تعزز هذا المقرر وتعمل على تأصيله.

ومن الجدير بالذكر انه من المفيد أن يجلس خبراء الإعلام والأمن في حوارات هادفة لتبادل الآراء للنهوض بالإعلام الأمني وفتح آفاق رحبة في مجالاته بعد أن شهدت الساحة الإعلامية والأمنية اهتماماً متزايداً بهذا الموضوع واصبح أي الإعلام الأمني يمثل نظاماً إعلامياً يخدم الجوانب الأمنية في السنوات الأخيرة ويجسد قمة اهتمام المؤسسات الأمنية والإعلامية، وسوف يتعاظم شأن الإعلام الأمني فيما لو تمت الاجابة على المعادلة الحرجه، والسؤال التقليدي وهو ماذا يريد الإعلاميون من الأمنيين؟ وماذا يريد الأمنيون من الإعلاميين؟.

التوصيـات

في ظل تنامي الأهمية القصوى للأمن على جميع المستويات وكونه مرتكزاً وأساساً التنمية، وفي ظل التطورات السريعة تبرز ضرورة إدخال الإعلام الأمني في مناهج معاهد وكليات الإعلام، والكليات الأمنية في الدول العربية للاعتبارات التي وردت في ثنايا البحث والمنهج المقترح للتدريس يمكن أن يتدرج من الاستقراء إلى الاستنباط وعملياته العليا في التحليل، وفي كل الاحوال فإن المنهج لابد وأن يسهم في تأكيد الهوية، وتدريب الطلاب على النهوض بالاعباء الأمنية والإعلامية بفاعلية وقدرة وقناعة ولذلك فإن المقترحات والتوصيات التي نراها في هذا الصدد هي :

١ ـ إدخال مقرر الإعلام الأمني ضمن الخطط التدريسية للمعاهد والكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية .

٢ ـ توثيق العلاقة بين رجل الإعلام والأجهزة الأمنية في الدول العربية وتهيئة الظروف والامكانات للمزيد من التعاون بين الطرفين .

٣ـ قيام جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية باعداد برنامج تدريبي لبعض اعضاء هيئة التدريس بمعاهد وكليات الإعلام، والكليات الأمنية في الدول العربية بحيث يصبح لديهم الالمام بمفاهيم الإعلام الأمني ومقاصده وخصائصه .

٤ ـ ايجاد الدول العربية قناة أمنية تبث من خلال الأقمار الاصطناعية وتكون رافداً أمنياً إذ الأمن مسؤولية الجميع .

٥ ـ إعداد مجموعة متخصصة في الإعلام الأمني يتم اعدادهم علمياً في مجال الإعلام والأمن ليتمكنوا من نقل المعلومات والمعارف

إلى المتلقي بمهارة يكون من شأنها أن تترك أثراً مفيداً يعزز الأمن والاستقرار وينور ابناء المجتمعات بكل ما يقوي التعاون والتكامل بكفاية عالية .

٦ـ أن يلتزم القائمون على الإعلام الأمني بخصائصه المقنعة مع التركيز على التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري في إطار الثوابت والاستفادة من التقنيات الحديثة .

٧ـ بما أن ما قدم في هذه الورقة هو تصور مقترح ، لذا فإن الحاجة تدعو إلى دراسات وبحوث نظرية وميدانية من قبل متخصصين في الإعلام والتربية والأمن خاصة خبراء المناهج وطرق التدريس للبحث عن فاعلية هذا المقترح ومن ثم التوصية بتفعيله .

المراجع

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

إمام، إبراهيم (١٩٦٩)، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

البدر، حمود (١٤١٢)، الإعلام التربوي في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الدوحة.

جابر، سامية محمد (١٩٨٢)، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠١)، الإعلام الأمني العربي: قضاياه ومشكلاته، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ـــــــــــــــ (١٤٢٢)، اساليب مواجهة الشائعات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ـــــــــــــــ (١٤٢٤)، العمل الإعلامي الأمني: المشاكل والحلول (ندوة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ـــــــــــــــ(١٤١٩)، تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي (ندوة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الجحني، علي فايز (١٤٢١)، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الجردي، نبيل عارف (١٩٨٥)، المدخل إلى علم الاتصال، دار القلم، دبي.

الخشيم، عايض ناصر (٢٠٠٠)، حتمية مواجهة السيطرة الإعلامية

المعادية، المطابع الإسلامية العربية، الرياض.
خضور، أديب (١٩٩٩)، أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي: واقعه آفاقه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
الدهشان، جمال علي (١٤١٩)، ملامح إطار جديد للتعليم في الدول العربية في ضوء المتغيرات العالمية والاقليمية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ٢٩.
رشتي، جيهان (١٩٧١)، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث، دار الفكر العربي، مصر.
ـــــــــــــــ (١٩٧٨)، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة.
روبن، برنت (١٩٩١)، الاتصال والسلوك الإنساني، معهد الإدارة العامة، الرياض.
سعيد، أمين عبدالحميد (١٤٢٠)، دور الرأي العام والاتجاهات في التحصين ضد الجريمة والوقاية منها، بحث غير منشور، مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
الشاعر، عبدالرحمن إبراهيم (٢٠٠٤)، تقنية المعلومات والاتصال، دار ثقيف للنشر، الرياض.
الشنقيطي، سيد محمد (١٤١١)، مدخل إلى الإعلام، دار عالم الكتب الرياض.
الطياش، فهد بن عبدالله (١٤٢٠)، الأزمات وتكوين فريق المواجهة الإعلامية، بحث غير منشور، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
العسيري، عبدالرحمن (٢٠٠٠)، العمل الإعلامي الأمني العربي:

المشكلات والحلول، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عطية، جبارة (١٩٨٥)، علم اجتماع الإعلام، دار عالم الكتب والنشر، الرياض.

العوفي، عبداللطيف (١٩٩٤)، الاقناع في حملات التوعية الإسلامية، مطابع التقنية للأوفست، بالرياض.

فهيم، فايق (١٩٨٥)، الإعلام المعاصر . . . قضايا وآراء، دار الوطن، الرياض.

قيراط، محمد (٢٠٠١)، الإعلام والمجتمع، مكتبة الفلاح، الامارات العربية المتحدة.

كامل، محمود عبدالرؤوف (١٩٩٥)، مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس، مكتبة نهضة الشرق، مصر.

كريم، بدر بن أحمد (١٤٢٠)، الإعلام الأمني من وجهة نظر الإعلامي الممارس، بحث غير منشور، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مكاوي، حسن عماد؛ والسيد، ليلى حسين (١٩٨٨)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.

مهنا، محمد نصر (١٩٩٧)، الإعلام العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

ميرول، جون؛ لونشتاين، رالف (١٩٨٩)، الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة: ساعد خضر الحارثي، دار المريخ، الرياض.

ناجي، إبراهيم (١٩٩٦)، الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، المكتب العربي للإعلام الأمني، القاهرة.

نجعي النجعي، علي (١٤١٦) الإعلام مفاهيم، دار صبري للنشر والتوزيع، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Perlo,David K.(1980), The Process of Communication, San Francesco, Rinehart Press.

Ohon,Larsen (1968), Violence and Mass Media, Harper and Row, New York.

Hovland,C.Janis and Kelly (1963), Communication and Persuation New Haven, Yale University Press.

Deutch, Karlw (1972), on communication models in the social sciencess, Stanford University Press.

Festinger, Leon (1973), A theory of cognative dissonece, Oxford University Press.

Schramm, W.(1960), Mass communication, Urbana University of Illinois Press.

Shanon, Glavde E. and Weaver Warren (1974), The theory of communications, Urbara University of Illinois.

Mc Donald, Dwight (1964), A theory of mass culture, the free press of Glencoe.

Steinfatt, thounas m.(1977), Readings in Hummanication, Bobbs-Merrill Merrill pub.New York.